درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة

د. هدى شفاقة العنزي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة الكويت
dr.hudaalenezi@gmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/210406

درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة

د. هدى شفاقة العنزي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا لتعليم طفل الروضة، كما هدفت الدراسة الى استقصاء أثر المتغيرات: (سنوات الخبرة التدريسية، المنطقة التعليمية، عدد الأطفال في الفصل) على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للممارسات الملائمة نمائيا. اشتملت عينة الدراسة على (٦٤٩) معلمة رياض أطفال. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تصميم استبانة مكونة من (٣٩) عبارة موزعة على أربعة مجالات: (بناء العلاقات الاجتماعية، تعزيز تطور وتعلم الأطفال، تخطيط المنهج، تقييم الأطفال). أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للممارسات الملائمة نمائيا على الأداة ككل كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بدرجة تطبيق الممارسات تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة ومتغير المنطقة التعليمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير عدد الأطفال في الفصل. وانتهت الدراسة بتقديم بعض المقترحات والتوصيات ذات العلاقة بتطوير ممارسات معلمات رياض الأطفال التعليمية.

الكلمات المفتاحية: تعليم الأطفال الصغار، مستوى الأداء، مرحلة ما قبل المدرسة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/١٢/١٠م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٢٠/٨/١٨م

The Implementation of Developmentally Appropriate Practices in Early Childhood Programs as practiced by kindergarten Teachers in the State of Kuwait

Dr. Huda Sh. Alenezi
College of Education
Kuwait University

Abstract

The study aimed to identify the implementation of the Developmentally Appropriate Practices (DAP) as practiced by kindergarten teachers in the State of Kuwait. It also aimed to investigate the effect of variables such as teaching experience, school district, and classroom size. The study sample consisted of (649) kindergarten teachers. To achieve the research purpose, a questionnaire was developed consisting of (39) items that addressed four domains: building social relationships, enhancing children's development and learning, curriculum planning, and assessment of children. Results indicated that the implementation of DAP as practiced by Kuwaiti kindergarten teachers was high. Moreover, the results showed that there were significant differences regarding teachers' practices due to teaching experience and school district, while the results showed that there were no significant differences due to classroom size. The study ended by putting forward a number of suggestion and recommendation related to the improvement of kindergarten teachers' practices.

Keywords: Teaching young children, Performance Leve, Preschool.

درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة

د. هدى شفاقة العنزي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الكويت

المقدمة

أكدّ عدد كبيرٌ من الدراسات التربوية والنفسية على أهمية المؤسسات التربوية لرياض الأطفال في تحقيق النمو الشامل والمتكامل لطفل الروضة؛ فوجود رياض الأطفال لم يصبح فقط ضرورة اجتماعية فرضتها التطورات المتلاحقة في مجتمعاتنا، بل أصبح وجودها اقتناعا تربويا ونفسيا بأهمية إنشائها للعناية بمرحلة الطفولة المبكرة (بدر، 1995Camilli, ; Vargas, Ryan, & Barnett, 2010). ويشير السويلم (٢٠١٣) إلى أن الاهتمام بإنشاء مؤسسات رياض الأطفال في دول العالم لم يكن فقط اهتماما كميا لاستيعاب زيادة عدد الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، بل تعدَّ ذلكِ الاهتمام موجهاً لتحسين نوعية البرامج والخبرات والممارسات التربوية الملائمة لخصائص طفل الروضة. والدلائل المستمدة من الدراسات المختلفة حول الطفولة المبكرة توضح أن التحاق الأطفال في برامج معدة إعدادا جيدا ذو تأثير إيجابي للارتقاء بنمو الطفل من جميع الجوانب، ونجاحه في مراحل حياته اللاحقة (عبدالفتاح، ٢٠١٠).

ولتحقيق الجودة المطلوبة لبرامج رياض الأطفال، اهتم كثير من دول العالم بعمل إصلاحات تربوية جذرية في مناهج رياض الأطفال. ومن هذه الإصلاحات، والتي أصبح لها صدى وقبول عند كثير من المختصين في إعداد برامج التعليم المبكر حول العالم، هو توظيف الممارسات الملائمة نمائيا في برامج رياض الأطفال (Copple & Bredekamp, 2006).

تم تداول مصطلح الممارسات الملائمة نمائيا منذ أكثر من ثلاثين عاما، وتحديدا في عام ١٩٨٧م في أحد البيانات الصادرة عن الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC). والهدف من هذا المفهوم هو تقديم المبادئ الإرشادية للتربويين بأفضل الممارسات التي يجب أن تطبق في برامج الطفولة المبكرة. ومنذ ذلك الحين ومفهوم الممارسات الملائمة نمائيا يخضع للتطوير والتحسين من قبل علماء وتربويين مختصين في الطفولة المبكرة ليعكس مستجدات

البحوث وخبرات العاملين ووجهات نظرهم في ميدان التعليم المبكر (Copple, Bredekamp, Koralek, & Charner, 2013; Copple & Bredekamp, 2009).

ويعتمد مفهوم الممارسات الملائمة نمائيا على ثلاث ركائز أساسية: العمر، الفروق الفردية، وبيئة الطفل (Copple & Bredekamp, 2009). وفي ضوء هذه الركائز، فإن المطلوب من معلمة رياض الأطفال التعرف على الخصائص العمرية لطفل الروضة، مما يعينها على استخدام الأنشطة والمواد الملائمة لعمر الطفل وخصائص نموه في جميع الجوانب. والمطلوب من المعلمة أيضا أن تتعرف على كل طفل على حدة، وهو ما يترتب عليه التكيف مع الفروق الفردية للأطفال، واستخدام طرائق متعددة في التعليم لتنمية تطور كل طفل إلى أقصى حدٍّ ممكن. كما يتطلب من معلمة الروضة أن تتعرف على البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطفل مما يضمن تقديم خبرات وأنشطة ذات صلة بحياة الطفل واهتماماته (Copple et al.,2013).

وتكتسب الممارسات الملائمة نمائيا أهمية كبيرة في تحسين جودة البرامج التعليمية في مؤسسات الطفولة المبكرة. فقد ذكر الكايند (Elkind, 2015) عدة مؤشرات تبين ارتفاع مستوى جدوى وفعالية الممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة، منها: أنها تستمد جذورها من عدة نظريات وبحوث مختصة في نمو الطفل التي تم تطويرها من قبل مجموعة كبيرة من العلماء مثل بياجيه، واريك اريكسون، وفيجوتسكي؛ كما أنها تضمن تقديم منهج متكامل لتنشئة الطفل تشمل جميع جوانب النمو الاجتماعية والشخصية واللغوية والجسمية والوجدانية. بالإضافة لذلك، فإن الركائز التربوية التي تستند إليها الممارسات الملائمة نمائيا تشكل الإطار التربوي الذي يتم الرجوع إليه لتطوير مهارات ومعارف المعلمات لضمان بيئة داعمة لنمو الطفل. وقد بينت كثيرٌ من الدراسات أن تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة له تأثير إيجابي على أداء الطفل في الروضة، بل ويثمر هذا التطبيق نجاح الأطفال في المراحل الدراسية الأولى من التعليم الابتدائي (Charlesworth et al., 1993; Hart et al., 2003).

وقد قارن كل من هارت وبيرتس وشارلزورث (Hart, Burts, & Charlesworth, 1997) بين برامج الطفولة المبكرة التي تستند إلى الممارسات الملائمة نمائيا، وبين تلك التي تستند إلى الممارسات غير الملائمة أو التقليدية في تعليم الطفل. حيث أوضحوا أن تطبيق الممارسات غير الملائمة نمائيا أو الاتجاه التقليدي في تعليم الأطفال الصغار يعني أن يتم التركيز على الجانب المعرفي وإغفال جوانب النمو الأخرى، وأن يعتمد التعليم على مبدأ التلقين مع غياب التفاعل بين المعلمة والطفل، وأن يتم تدريس الأطفال بشكل جماعي دون مراعاة الفروق الفردية. في حين أن

برامج الطفولة المبكرة التي تتبنى مبادئ الممارسات الملائمة نمائيا تركز على جميع الجوانب النمائية للطفل بشكل شامل، وتوفير الأنشطة والخبرات التربوية المتصلة بحياة الطفل والتي تناسب قدراته وحاجاته وبيئته، بحيث يكون للطفل دور إيجابي وفاعل ضمن العملية التعليمية.

والجدير بالذكر أن الكويت من الدول السباقة والمتميزة في الاهتمام بتطوير برامج رياض الأطفال، فقد طبقت فلسفة الممارسات الملائمة من خلال تجريبه على بعض مؤسسات رياض الأطفال في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ تحت مسمى برنامج الأسلوب المطور. وبعد نجاح التجربة، تم تطبيقه على جميع مؤسسات رياض الأطفال في العام الذي يليه (الحبيب والهولي، ٢٠٠٩؛ المسعد والهولي، ٢٠٠٣؛ الغانم وآخرون، ٢٠١٠). ويتسم الأسلوب المطور بالمرونة حيث يركز على مبدأ التعليم الذاتي للطفل من خلال اللعب (الحبيب والهولي، ٢٠٠٩). ومن ضمن أهدافه التربوية أن تتمركز العملية التربوية حول الطفل، وأن تتوازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي حاجات الطفولة المبكرة، وأن تتم عملية تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمحادثة، وأن يتم الاعتماد على مبدأ الحرية وتحمل المسئولية، وتنمية القدرة على الابداع، وتنمية مهارات الاتصال والانفتاح على الآخرين، وتنمية حب الاستطلاع والاستكشاف عند الأطفال (الغانم وآخرون، ٢٠١٠).

ونظرا لأهمية تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة، فقد أجريت حولها العديد من الدراسات، منها دراسة المسعد والهولي (٢٠٠٣) حيث قارنت الدراسة بين الأسلوب المطور المستمد من فلسفة الممارسات الملائمة نمائيا والبرنامج التقليدي في تدريس الأطفال من خلال استطلاع أراء معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت، حيث صمم الباحثان استبانة اشتملت على خمسة مجالات تناولت الأسلوبين المطور والتقليدي، والمجالات كالتالي: الأهداف التربوية، محتوى المنهج، النمو المعرفي، أساليب التعليم، أدوار المعلمة. وتم تطبيق الاستبانة على (٦٠٩) معلمات رياض أطفال من مختلف المناطق التعليمية الست في الكويت. وتوصلت النتائج إلى أن الأهداف التربوية والنمو المعرفي للطفل والأدوار التربوية للمعلمة كانت أكثر فعالية من خلال الأسلوب المطور عن الأسلوب التقليدي. كما بينت النتائج أن متغيري سنوات الخبرة والكثافة الصفية لم يكن لهما تأثير بالنسبة إلى البرنامج المتطور والبرنامج التقليدي.

وفي نفس السياق أجرت الباحثتان جوهر والهولي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو الأسلوب المطور. وقد احتوت الاستبانة على ثمانية محاور تتفق مع أساسيات الأسلوب المطور التي تبنته وزارة التربية والتعليم. وطبقت

الاستبانة على (٣٠٨) معلمة رياض أطفال من مختلف المناطق التعليمية في دولة الكويت، وقد أظهرت النتائج أن للمعلمات يتوفر لديهن اتجاهات إيجابية نحو الأسلوب المطور بشكل عام، وأن هناك جوانب بالأسلوب المطور بحاجة إلى تدعيم مثل التقويم، دور المعلمة في إعداد البرامج، وحب الاستطلاع والإبداع لدى الأطفال، كما بينت النتائج أن المعلمات ذوات الفئات العمرية الأكبر أكثر استعدادا لاكتساب اتجاهات جديدة والتكيف مع الأسلوب المطور.

وفي دراسة ضمت أكثر من دولة قام بها ماكمولين وآخرون (McMullen et al., 2005) هدفت إلى مقارنة معتقدات المعلمين والتربويين المختصين في مرحلة الطفولة المبكرة حول الممارسات الملائمة نمائيا، وذلك في خمس دول: الولايات المتحدة الأمريكية (٤١٢ معلما)، الصين (٢٤٤ معلما)، تايوان (٢٢٢ معلما)، كوريا (٥٧٤ معلما)، تركيا (٢١٤ معلما). وقد تم تطبيق استبانة تقيس معتقداتهم حول الممارسات الملائمة والممارسات غير الملائمة، واستبانة أخرى تقيس أداءهُمْ في التدريس. وخلصت النتائج أن معتقدات العينة كانت ترتبط إيجابيا مع أدائهم في التدريس في جميع الدول الخمس. وقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول من ناحية التوجه الإيجابي لمعلميها حول الممارسات الملائمة نمائيا، بينما كان توجه معلمي الصين للممارسات الملائمة هي الأضعف من بين الدول الخمس، في حين كان توجه المعلمين في باقي الدول معتدلاً. وقد أرجعت الدراسة سبب صعوبة تطبيق بعض مبادئ الممارسات الملائمة إلى بعض العوامل منها الكثافة الصفية المرتفعة التي تعاني منها بعض الدول.

واستهدفت دراسة هارون ووشاح (٢٠٠٩) إلى الكشف عن معتقدات معلمات رياض الأطفال حول الممارسات الملائمة نمائيا والممارسات التقليدية. ولقد استعان الباحثان بالاستبانة التي طورها كينيث سميث والتي تتفق مع الإرشادات التي أقرتها الجمعية الوطنية لرعاية الأطفال الصغار. ولقد تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (١٨١) معلمة رياض الأطفال في المدارس الحكومية في الأردن. وأظهرت النتائج أن المعلمات يملن إلى الاعتقاد بالممارسات الملائمة نمائيا بشكل عام، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين معتقدات معلمات رياض الأطفال حول الممارسات الملائمة نمائيا تبعا لمتغير سنوات الخبرة ونوع المدرسة.

كما هدفت دراسة هيجد وكاسيدي (Hegde & Cassidy, 2009) للكشف عن معتقدات معلمات رياض الأطفال في الهند حول الممارسات الملائمة نمائيا، والتطبيق الفعلي لهذه الممارسات في الفصل. وقد شاركت (٤٠) معلمة من عدة مدارس في بومباي في تعبئة المقياس. وأظهرت النتائج أن معتقدات المعلمات حول الممارسات الملائمة نمائيا كانت أكثر إيجابية من ممارساتهن الفعلية في الفصل. كما بينت النتائج أن كثافة الفصل يؤثر سلبا على أداء المعلمة

في تعليم الأطفال الصغار، لذلك أوصت الدراسة بضرورة مراعاة عدد الأطفال في الفصل الواحد.

وقد كشفت دراسة أبوجابر وآخرون (Gheith, Al-Shawareb & Abu-Jaber, 2010) عن معتقدات معلمات رياض الأطفال في الأردن حول الممارسات الملائمة نمائيا، وتكونت العينة من (٢٨٥) معلمة رياض أطفال. وأظهرت النتائج أن معتقدات المعلمات حول الممارسات الملائمة كانت مرتفعة.

وقد قام كل من ليو ولي (liu & lee, 2012) بعمل دراسة تهدف إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الشخصية للمعلم على معتقدات معلمي رياض الأطفال حول الممارسات الملائمة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية (٥٤ معلما من مدارس حكومية و٥٧ معلما من مدارس خاصة) وتايوان (٢٠٥ معلما من مدارس حكومية و١٧٢ معلما من مدارس خاصة). وبعد تطبيق مقياس يقيس معتقدات المعلمين حول الممارسات الملائمة نمائيا، تبين أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة في التدريس يفضلون الممارسات التقليدية بعكس المعلمون ذو خبرة تدريسية أقل حيث يفضلون استخدام الممارسات الملائمة نمائيا في فصولهم. وقد عَزَا الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذو سنوات خبرة أقل قد تلقوا تعليما حول مبادئ الممارسات الملائمة خلال دراستهم الأكاديمية في مؤسسات إعداد المعلم.

وهدفت دراسة اردلر (Erdiller, 2013) إلى معرفة معتقدات الطالبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة حول الممارسات الملائمة نمائيا. تكونت العينة من (٥٠٧) طالبة معلمة من عدة جامعات في تركيا. وبعد تطبيق العينة للاستبانة، أظهرت النتائج أن معتقدات معلمات ما قبل الخدمة كانت أقرب إلى مفهوم التعليم المتمركز حول الطفل لتدريس الأطفال الصغار.

وفي نفس الإطار هدفت دراسة القريوتي وحمدان (٢٠١٦) إلى استقصاء معتقدات الطالبات المعلمات حول الممارسات الملائمة نمائيا. وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة (٦٠) طالبة من الطالبات المعلمات الملتحقات ببرنامج قسم طفل ما قبل المدرسة بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس. وبينت النتائج أن مستوى معتقدات الطالبات المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا تفوق المتوسط على جميع فقرات الاستبانة باستثناء عدد قليل منها، كما بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معتقدات الطالبات المعلمات وبين معدلهن التراكمي.

أما دراسة المسعد واليتيم والهولي (٢٠١٧) فقد هدفت للكشف عن مدى إلمام طالبات التربية العملية في تخصص رياض الأطفال بالمنهج المطور النمائي المناسب في رياض الأطفال، وشملت العينة (٢٤٦) طالبة من جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وبينت النتائج بشكل العام أن الطالبات من الكليتين يفضلن المنهج التقليدي في رياض الأطفال.

كما هدفت دراسة كل من تان ورو (Tan & Roo, 2017) إلى الكشف عن معتقدات وممارسات معلمات رياض الأطفال في سنغافورة حول المنهج المتمركز حول الطفل. وقد تم استخدام مقياس يقيس معتقدات المعلمات ومدى تطبيقهن للأنشطة بما يوافق الممارسات الملائمة نمائيا. وتكونت العينة من (١٦٧) معلمة رياض أطفال. وأظهرت النتائج أن متوسط استجابات المعلمات حول معتقداتهن والأنشطة المستخدمة في فصولهن كانت أقرب إلى المفاهيم المتعلقة بالمنهج المتمركز حول الطفل عن المنهج المتمركز حول المعلمة.

أمّا دراسة كل من بيتاوي وجابر (Betawi & Jabbar, 2019) فقد هدفت للكشف عن معتقدات المعلمات قبل الخدمة حول الممارسات الملائمة والممارسات غير الملائمة نمائيا. تكونت العينة من (١٨٩) طالبة معلمة في جامعة الأردن، وبعد تطبيقهن للاستبانة، خلصت النتائج إلى أنَّ معتقدات معلمات ما قبل الخدمة كانت مرتفعة تجاه الممارسات الملائمة نمائيا.

بعد عرض الدراسات السابقة يتبين لنا كثرة الدراسات الحديثة التي تهتم بالممارسات الملائمة نمائيا من عدة دول مثل الكويت والأردن وعمان وتركيا والهند وسنغافورة وكوريا وتايلند والولايات المتحدة الأمريكية، مما يدل على انتشار الوعي العالمي بمدى أهمية تطبيق الممارسات الملائمة في صفوف رياض الأطفال، بما يتناسب مع عمر الطفل وفرديته والبيئة التي يعيش فيها. كما أن نتائج معظم الدراسات تبين التوجه الإيجابي لمعلمي رياض الأطفال نحو الممارسات الملائمة نمائيا لطفل الروضة، إلا أن بعض الدراسات (المسعد واليتيم والهولي، ٢٠١٧؛ liu & lee, 2012) بينت أن هناك من المعلمات من يفضلن الممارسات التقليدية في التدريس، بحيث تكون المعلمة محورا للعملية التعليمية والطفل متلقي للمعلومة.

مشكلة الدراسة

مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت من المراحل التي لها أهمية خاصة، حيث اعتنى المسؤولون في وزارة التربية والتعليم بهذه المرحلة وبذلوا جهوداً حثيثة لتطوير برامجها بما يتناسب مع خصائص نمو طفل الروضة. ومن البرامج التي سعت وزارة التربية إلى إدخالها في رياض الأطفال الحكومية هو الأسلوب المطور، حيث تم تطبيقه في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠،

وفلسفة البرنامج مستمدة من الركائز الأساسية للممارسات الملائمة نمائيا (الحبيب والهولي، ٢٠٠٩؛ المسعد والهولي، ٢٠٠٣؛ الغانم وآخرون، ٢٠١٠). ولكي نضمن التطبيق الناجح للممارسات الملائمة نمائيا في برنامج رياض الأطفال، علينا تسليط الضوء على الممارسات التي تتبناها المعلمة في رياض الأطفال؛ فتحقيق أهداف أي برنامج تعليمي يرتبط بشكل كبير بأداء المعلمة (الناشف، ٢٠٠٣).

وانطلاقا من أهمية الممارسات الملائمة نمائيا، وأهمية الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في تطبيق هذه الممارسات، جاءت هذه الدراسة للتحقق من مدى تطبيق معلمات رياض الأطفال للممارسات الملائمة نمائيا.

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- ما درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة؟
- هل يوجد فروق في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة وفقا لسنوات الخبرة في التدريس، عدد الأطفال في الفصل، المنطقة التعليمية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا لتعليم طفل الروضة، وكذلك تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل التي قد تؤثر على تطبيق معلمة رياض الأطفال للممارسات الملائمة نمائيا للطفل، كسنوات الخبرة التدريسية، وعدد الأطفال في الفصل، والمنطقة التعليمية.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

- توجيه لأنظار المسؤولين التربويين بأهمية توظيف الممارسات الملائمة نمائيا كإطار مرجعي عام لتعليم الطفل في برامج الطفولة المبكرة.
- الكشف عن واقع أداء معلمات رياض الأطفال في تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا لطفل

الروضة مما يساعد على تدعيم نواحي القصور في هذه الممارسات وتعزيز نواحي التميز.

- زيادة وعي العاملين بالروضة بأهمية تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا لتعليم طفل الروضة، والتركيز على استخدام الأساليب المتمركزة حول الطفل وليس تلك المتمركزة حول المعلمة.
- إبراز أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال على اتقان الممارسات الملائمة نمائيا والتي تتماشى مع الدراسات الحديثة، سواء كان ذلك في أثناء الخدمة أو قبل الخدمة.

تزويد المسؤولين بالتربية بمجموعة من التوصيات لتطوير برامج رياض الأطفال وتحسينها.

حدود الدراسة

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في دولة الكويت.

الحدود المكانية : مؤسسات رياض الأطفال الحكومية بست مناطق تعليمية في الكويت، وهي: العاصمة، حولي، الفروانية، مبارك الكبير، الأحمدي، الجهراء.

الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

الحدود الموضوعية : الكشف عن درجة تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا في المجالات التالية: بناء العلاقات الاجتماعية، تعزيز تطور وتعلم الأطفال، تخطيط المنهج، تقييم الأطفال.

مصطلحات الدراسة

معلمة رياض الأطفال: معلمة مؤهلة علميا وتربويا ومهنيا، وتعمل في رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الكويتية، وتقوم بتعليم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين الثلاث سنوات ونصف إلى ست سنوات.

الممارسات الملائمة نمائيا: مجموعة من السلوكيات والأساليب التعليمية التي تقوم بها المعلمة لتعزيز نمو الأطفال وتعلمهم من جميع جوانب النمو، مثل الجانب العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي، وتكون ممارسات المعلمة نابعة من معرفتها بكيفية نمو وتعلم طفل الروضة بشكل عام، ومعرفة حاجات واهتمامات كل طفل بشكل خاص، والتعرف على السياق الثقافي والاجتماعي الذي يحيط بالطفل (Copple & Bredekamp, 2009). وهذه الممارسات عبارة عن المبادئ التربوية التي تبنتها وطورتها الرابطة القومية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)، وقد تم تسميتها بالممارسات الملائمة نمائيا لأنها تناسب عمر وفردية وثقافة الطفل. وسيتم التركيز في هذه الدراسة على أربعة أبعاد خاصة بالممارسات النمائية الملائمة وهي:

بناء العلاقات الاجتماعية: وفي هذا المجال تحرص المعلمة على وجود الأطفال في بيئة صفية متعاونة وآمنة ومحبة تشعرهم بالتقدير والأمان النفسي، وذلك من خلال تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال وتكوين علاقات إيجابية بين الأطفال أنفسهم وبين الأطفال والكبار.

تعزيز تطور وتعلم الأطفال: حيث تحرص المعلمة على توفير فرص التعلم والتطور الصحي لكافة الأطفال، باستخدام الخبرات والنشاطات وأساليب التعليم المناسبة لنمو الأطفال وطبيعة تعلمهم، والاهتمام بتعلم كل طفل على حدة، ومناسبة الأنشطة لثقافة الأطفال وخبراتهم الحياتية.

تخطيط المنهج: وفيه تحرص المعلمة على أن يكون محتوى المنهج المقدم للطفل ملائمًا لعمر وخبرات وثقافة الطفل، وأن يحقق الأهداف المنشودة وينمي جميع جوانب نمو الطفل.

تقييم الأطفال: حيث تقوم المعلمة بتقييم الأطفال بشكل يومي من خلال الأنشطة اليومية، وجمع معلومات عن كل طفل تتضمن مجالات النمو الرئيسية لطفل الروضة، ومشاركة النتائج مع المختصين وأولياء الأمور، والاستفادة من النتائج لتطوير عملية التعلم ولتحقيق أهداف المنهج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لِملاءَمَتِه طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال القائمات بالعمل في مدارس رياض الأطفال الحكومية في المناطق التعليمية الست في دولة الكويت. وقد بلغ عدد المجتمع الأصلي (٦٨٢٢) معلمة رياض الأطفال وفق التقرير الإحصائي لوزارة التربية والتعليم ٢٠١٨/ ٢٠١٩، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وقد بلغ عدد عينة الدراسة في صورتها النهائية بعد استبعاد الاستبانات غير الصالحة للدراسة (٦٤٩) معلمة رياض أطفال، وبما نسبته (٩,٥٪) من المجتمع الأصلي. والجدول رقم (١) يبين توزيع العينة تبعا لمتغيرات سنوات الخبرة في التدريس، وعدد الأطفال في الفصل، والمنطقة التعليمية.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات سنوات الخبرة وعدد الأطفال في الفصل والمنطقة التعليمية

المتغيرات		العدد	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٧٠	٢٦,٢٪
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٢٣٥	٣٦,٢٪
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٣٩	٣٦,٨٪
	المجموع	٦٤٤	٩٩,٢٪
	قيم مفقودة	٥	٠,٨٪
عدد الأطفال في الفصل	أقل من ٢٠	٢٨٢	٤٣,٥٪
	من ٢٠ إلى ٣٠	٣٢٣	٤٩,٨٪
	أكثر من ٣٠	٣٢	٤,٩٪
	المجموع	٦٣٧	٩٨,٢٪
	قيم مفقودة	١٢	١,٨٪
المنطقة التعليمية	العاصمة	١٢٤	١٩,١٪
	الجهراء	١١٨	١٨,٢٪
	الفروانية	١٠٩	١٦,٨٪
	حولي	٨٤	١٢,٩٪
	مبارك الكبير	٩٥	١٤,٦٪
	الاحمدي	١١٩	١٨,٣٪
	المجموع	٦٤٩	١٠٠٪

أداة الدراسة

من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تم تصميم استبانة تتكون من أربعة محاور اشتقت من الممارسات التي يجب أن تلم بها معلمة رياض الأطفال والتي أقرتها الرابطة القومية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC). وتكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول عبارة عن معلومات شخصية تتضمن متغيرات الدراسة (المنطقة التعليمية، سنوات الخبرة في التدريس، عدد الأطفال في الفصل)، والجزء الثاني تضمن (٣٩) عبارة تقيس درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في الروضة. وقد توزعت العبارات على أربعة مجالات كالتالي: بناء علاقات اجتماعية (١٠ عبارات)، تعزيز تطور وتعلم الأطفال (١٠ عبارات)، تخطيط المنهج (١٠ عبارات)، تقييم الطفل (٩ عبارات).

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في رياض الاطفال في الكويت، حيث كانت تقدير الإجابة على عبارات الاستبانة كما يلي: تنطبق بدرجة كبيرة جدا (٥ درجات) - تنطبق بدرجة كبيرة (٤ درجات) - تنطبق بدرجة متوسطة (٣ درجات) - تنطبق بدرجة قليلة (درجتان) - لا تنطبق (درجة واحدة). وللحكم على درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا، تم تحديد ثلاثة مستويات للتطبيق (درجة منخفضة، درجة متوسطة، درجة عالية) وتم اعتماد المعادلة التالية: (القيمة العليا – القيمة الدنيا / عدد المستويات). واستنادا إلى نتيجة هذه المعادلة، تكون درجة التطبيق بدرجة منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من ١ إلى أقل من ٢,٣٤، ودرجة التطبيق بدرجة متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من٢,٣٤ إلى أقل من ٣,٦٧، ودرجة التطبيق بدرجة عالية إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من ٣,٦٧ إلى ٥.

صدق الأداة

للتأكد من الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة، تم عرض أداة الدراسة التي تكونت في صورتها الأولية على (٤٢) فقرة على (١٢) محكما من المختصين في التربية وفي رياض الأطفال من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت ومن وزارة التربية والتعليم، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة فقرات الاستبانة للمجالات التي صممت لقياسها، ومدى وضوح الصياغة اللغوية والمعنى للعبارات، وإضافة أي مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة. واعتبرت موافقة ٨٠٪ فأكثر من المحكمين دليلا على صدق الفقرة. وفي ضوء آراء المحكمين، تم حذف ٥ فقرات وإضافة فقرتين لتكون الأداة في صورتها النهائية من ٣٩ فقرة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٢٨) معلمة رياض أطفال، حيث تم حساب دلالة ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الأداة الأربعة، وللأداة ككل بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach-Alpha). وقد تبين أن معامل الثبات للاستبانة ومجالاتها مناسب لهدف إجراء الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢)
معامل ثبات لكل مجال من مجالات الممارسات الملائمة ومعامل ثبات الأداة ككل

المجال	عدد العبارات	معامل كرونباخ الفا
بناء العلاقات الاجتماعية	١٠	٠,٧٩
تعزيز تطور وتعلم الأطفال	١٠	٠,٧٤
تخطيط المنهج	١٠	٠,٨٠
تقييم الأطفال	٩	٠,٨٩
الممارسات الملائمة ككل	٣٩	٠,٩٢

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل عبارة على حدة وللمجالات مجتمعة. وللإجابة عن السؤال الثاني، تم توظيف اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة، كما استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول «ما درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة؟» تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة وعباراتها. والجدول رقم (٣) يبين درجة التطبيق للممارسات الملائمة ككل، ولكل مجال من مجالاتها.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت لمبادئ الممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى درجة التطبيق
١	بناء العلاقات الاجتماعية	٤,١٨	٠,٨٨	٤	مرتفعة
٢	تعزيز تطور وتعلم الأطفال	٤,٤٥	٠,٦٩	١	مرتفعة
٣	تخطيط المنهج	٤,٢٠	٠,٩٢	٢	مرتفعة
٤	تقييم الأطفال	٤,١٩	٠,٩١	٣	مرتفعة
	الممارسات الملائمة ككل	٤,٢٦	٠,٨٥		مرتفعة

تشير نتائج الجدول رقم (٣) إلى أن المتوسطات الحسابية لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للممارسات الملائمة نمائيا كانت مرتفعة حيث تراوحت ما بين ٤,١٨) -٤,٤٥)، وبدرجة انحرافات معيارية متقاربة تراوحت ما بين (٠,٦٩- (٠,٩٢. وتعد هذه النتيجة مؤشر على مدى وعي المعلمات بأهمية توظيف الممارسات الملائمة نمائيا في برامج رياض الأطفال. كما يمكن الاستدلال من هذه النتيجة أن الإرشادات والقواعد والأهداف التي بينتها وزارة التربية، وبالأخص التوجيه الفني لرياض الأطفال حول تطبيق الأسلوب المتطور والذي تم إنشاؤه بناء على فلسفة الممارسات الملائمة نمائيا منذ ٢٠٠١ قد جاءت بنتيجة مرضية. والنتيجة أيضا تدل على أن المعلمات قد تم إعدادهن، سواء قبل الخدمة أو بعد الخدمة، على تعليم الأطفال بطريقة توافق فلسفة الممارسات الملائمة نمائيا التي تدعم تعلم الطفل بما يلائم طبيعة تعلمه وخصائص نموه. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراستي (المسعد والهولي، ٢٠٠٣) و(جوهر والهولي، ٢٠٠٥) التي بينت أن معلمات رياض الأطفال في الكويت لديهن ميول إيجابية نحو تطبيق الأسلوب المطور الذي يؤكد على التعلم الذاتي للطفل وتنمية شخصيته وتصميم الأنشطة التي تناسب احتياجات طفل الروضة. في حين تختلف نتيجة الدراسة عما أظهرته دراسة (المسعد واليتيم والهولي، ٢٠١٧) التي أوضحت أن الطالبات المعلمات في رياض الأطفال يفضلن استخدام الممارسات التقليدية في التدريس. ونتيجة الدراسة أيضا تتفق بشكل عام مع نتائج بعض الدراسات التي تمت في بعض دول العالم منها على سبيل المثال دراسات (هارون ووشاح، ٢٠٠٩) و(Abu-Jaber et al., 2010; Betawi & Jabbar, 2019) التي أجريت في الأردن، ودراسة (Erdiller, 2013) التي أجريت في تركيا، ودراسة (Tan & Roo, 2017) التي أجريت في سنغافورة. مما يؤكد على أن الممارسات المطبقة في رياض الأطفال في الكويت يتوافق مع التوجه العالمي لتطبيق الممارسات الملائمة نمائيا من أجل تطوير برامج تربوية مناسبة للطفل. ويلاحظ من النتيجة السابقة أيضا أن المتوسطات الحسابية لتطبيق المعلمات لمبادئ الممارسات الملائمة نمائيا كانت متقاربة، وهذا التقارب في نتيجة درجة التطبيق للممارسات يدل على عناية المعلمات بتطبيق الممارسات الملائمة نمائيا بشكل متوازن، وهو ما يتفق مع آراء الخبراء في الطفولة المبكرة الذي يؤكد على أن ضمان جودة البرامج المختصة بتربية الأطفال الصغار يتحقق عند تطبيق مبادئ الممارسات الملائمة نمائيا بشكل متكامل ومتوازن، بحيث لا يتم التركيز على مبدأ معين على حساب المبادئ الأخرى، بل يجب أن تعطى كل ممارسة العناية والاهتمام اللازمين (NAEYC, 2011). وأظهرت النتائج أيضا حصول مجال تعزيز تطور وتعلم الأطفال على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٤,٤٥)، وهذا يدل

على أن المعلمات لديهن اطلاع ومعرفة في تهيئة البيئة المناسبة والصحية لتعزيز نمو الطفل من جميع الجوانب، وقد ساعدهم في ذلك التجهيزات المناسبة في مباني رياض الأطفال في الكويت، فمبنى الروضة مجهز بكل الاحتياجات المناسبة للطفل، كما أن بيئة الفصل قد تم تصميمها لتكون مناسبة للتعلم الذاتي للطفل مما يضمن نموا صحيا وشاملا لطفل الروضة (اليتيم، ٢٠١٣)، وبشكل عام، يمكن الاستدلال من هذه النتيجة أنها مؤشر إيجابي على تحقيق أحد أهداف البرنامج المطور المطبق في الكويت والذي ينص على "تطوير أداء المعلمة والارتقاء بأسلوب التعليم" (العصفور وآخرون، ٢٠١١: ٣٠).

أما فيما يتعلق بدرجة تطبيق أفراد عينة الدراسة على عبارات كل مجال على حدة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: بناء العلاقات الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (٤) النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا الخاصة بمجال بناء العلاقات الاجتماعية.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال بناء العلاقات الاجتماعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	أحرص على معرفة كل طفل وأسرته بشكل عام	٣,٩٩	٠,٩٣	٧
٢	أحرص على بناء علاقة ألفة ومودة مع جميع الأطفال	٤,٦٥	٠,٥٦	١
٣	أتفاعل مع كل طفل يوميا من خلال التحدث والاصغاء إليهم	٤,٥٣	٠,٦٤	٣
٤	أسمح للأطفال أن يعبروا عن شعورهم بحرية	٤,٥٢	٠,٦٣	٤
٥	أشرك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نشاطات التعلم في الفصل	٣,٩٢	١,٣٥	٩
٦	أنظم الفصل على شكل مجموعات صغيرة معظم الوقت	٣,٩٥	٠,٩٥	٨
٧	أتيح الفرصة لكل طفل ان يتصرف كقائد في مهام محددة	٤,١٨	٠,٨٢	٦
٨	أحرص على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل مثل التعاون وتكوين الصداقات	٤,٥٤	٠,٦٥	٢
٩	أشجع الأطفال على إقامة علاقات إيجابية مع العاملين في الروضة مثل الإداريات ومشرفات التغذية	٤,١٩	٠,٩٦	٥
١٠	أنظم رحلات تشجع الأطفال على الانخراط في المجتمع مثل تنسيق رحلات لأماكن الخدمات المتوفرة بالمنطقة او جمع أطعمة لجمعية خيرية	٣,٤٢	١,٣٤	١٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال بناء العلاقات الاجتماعية جاءت جميعها عالية، وبمتوسطات حسابية تراوحت بين ((٣,٩٢

و((٤,٦٥، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (١,٣٥-٠,٥٦)، ما عدا عبارة "أنظم رحلات تشجع الأطفال على الانخراط في المجتمع مثل تنسيق رحلات لأماكن الخدمات المتوفرة بالمنطقة او جمع أطعمة لجمعية خيرية" حيث جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٢)، وبانحراف معياري (١,٣٤). وهذه النتيجة تدل على أن المعلمات لديهن وعي بأهمية تهيئة بيئة آمنة للطفل لتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وهذا الأمر ينسجم مع الهدف العام لرياض الأطفال في الكويت الذي ينص على "مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات التي تساعدهم على أن يكونوا آمنين وإيجابيين في علاقاتهم مع أقرانهم ومع الراشدين" (الغانم وآخرون، ٢٠١٠: ١٥). ومن جهة أخرى، يمكن الاستدلال من هذه النتيجة أن المعلمات بحاجة لصلاحيات أكثر لتنظيم رحلات قريبة من الروضة لتعريف الطفل بمجتمعه الذي يحيط به وكيفية تكوين علاقات إيجابية مع مجتمع أكبر من الروضة. ويلاحظ من النتيجة السابقة أيضا أن أعلى ممارسة تطبقها المعلمات في مجال بناء العلاقات الاجتماعية هي "أحرص على بناء علاقة ألفة ومودة مع جميع الأطفال،" وهو أمر يدعوا للتفاؤل لما لهذه الممارسة من أهمية في بناء الثقة بين المعلمة والأطفال وبالتالي يسهل على المعلمة تطوير المهارات الاجتماعية مثل التعاون وتكوين الأصدقاء والاحترام والنظام، والتي بدورها تؤهل الطفل ليكون عنصرا فاعلا في المجتمع. كما تبين النتيجة السابقة أن هناك عناية من المعلمات في تنظيم الأطفال في مجاميع صغيرة، والتفاعل مع جميع الأطفال، واعطائهم الحرية للتعبير عن المشاعر، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وهذا بدوره يؤدي إلى النمو السليم لشخصية الطفل في بيئة ناجحة اجتماعيا. وهذه النتيجة تتفق مع ما ينادي به الخبراء التربويون الذين أكدوا على ضرورة العناية بتنمية الجانب الاجتماعي في برامج الطفولة المبكرة أكثر من الجانب التعليمي الأكاديمي لما له من تأثير إيجابي في تطور نموه في الجوانب الأخرى (Morrison,2014).

المجال الثاني: تعزيز تطور وتعلم الأطفال

يبين الجدول رقم (٥) النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تعزيز تطور وتعلم الأطفال.

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تعزيز تطور وتعلم الأطفال

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١١	أحافظ على بيئة صفية آمنة وصحية للطفل	٤,٧٤	٠,٥٢	١
١٢	أقوم بتهيئة الأنشطة بناء على اهتمامات وميول الأطفال	٤,٥٥	٠,٦٦	٤

تابع جدول (٥)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١٣	أنوّع أساليب التعلم التي تنمي جوانب نمو الطفل	٤,٦٠	٠,٦٢	٢
١٤	أعطي للأطفال الوقت الكافي لإكمال العمل بالأنشطة	٤,٤٧	٠,٦٧	٧
١٥	أختار أنشطة وألعابًا تنمي التفكير الإبداعي للطفل	٤,٤٨	٠,٦٦	٦
١٦	أسمح للأطفال حرية اختيار الأنشطة والألعاب	٤,٤١	٠,٧٢	٨
١٧	أتيح للأطفال وقتا مناسبا ليفكروا بالإجابة عن الأسئلة أثناء الدرس	٤,٥٠	٠,٦٦	٥
١٨	أستخدم مفردات وكلمات غير مألوفة للأطفال مع توفير المعلومات ليدرك معناها	٣,٨٧	١,٠٧	١٠
١٩	أضع قوانين واضحة للسلوك في الفصل	٤,٥٨	٠,٦٠	٣
٢٠	أطور خطة فردية لدعم نمو طفل في فصلي	٤,٢٨	٠,٧٧	٩

يوضح الجدول رقم (٥) أن درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تعزيز تطور وتعلم الأطفال جاءت جميعها عالية وبمتوسطات حسابية تتراوح بين (٤,٧٤) و(٣,٨٧)، وبانحرافات معيارية متقاربة ما عدا عبارة رقم (١٨). مما يدل على حرص المعلمات على تقديم كل ما هو جديد ومنوع من أساليب وأنشطة مناسبة لتعزيز جميع جوانب النمو للطفل. وقد يعزى ذلك إلى تعاون المعلمات في عملية تبادل الخبرات التدريسية من خلال الورش والبرامج التدريبية أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. كما يعزى إلى التوجيهات والإرشادات المهنية والتربوية في مجال تعليم الطفل التي تحظى به المعلمة باستمرار من قبل التوجيه الفني لرياض الأطفال. وفيما يتعلق بالترتيب، فقد حصلت عبارة "أحافظ على بيئة صفية آمنة وصحية للطفل" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي ((٤,٧٤، وبانحراف معياري ٠,٥٢))، وهذه النتيجة تنسجم مع توجهات وزارة التربية والتعليم بخصوص إنشاء بيئة تربوية وصحية مناسبة للطفل بحيث ينهل منها العلم والخبرة والمهارات الحياتية (العصفور وآخرون، ٢٠١١). أما أقل الممارسات تطبيقا في هذا المجال فكانت " استخدم مفردات وكلمات غير مألوفة للأطفال مع توفير المعلومات ليدرك معناها،" بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وبانحراف معياري ١,١٦))، وربما يدل ذلك على أن بعض المعلمات يَرِيْنَ أنه من الأفضل استخدام كلمات يفهمها الطفل أثناء الشرح، حتى يستطيع الطفل استيعاب النشاط المقدم له، لكن بالمقابل، وبناء على فلسفة الممارسات الملائمة نمائيا، يرى التربويون أنه بالإضافة إلى تقديم الأنشطة الموافقة لقدرات وإدراك الأطفال، فإن على المعلمة أن تقدم الأنشطة والكلمات التي تفرض نوعا من التحدي للأطفال، مع توفير المساعدة اللازمة للطفل، وبذلك تضمن

المعلمة توسيع قدرات ومدارك الأطفال من غير أن تسبب لهم الشعور بالفشل أو الإحباط من التعلم (Copple et al., 2013).

المجال الثالث: تخطيط المنهج

يبين الجدول رقم (٦) النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تخطيط المنهج.

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تخطيط المنهج

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢١	أخطط الدروس لتحقيق الأهداف التربوية في كل جوانب النمو الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية، والمعرفية	٤,٥٧	٠,٦٥	٢
٢٢	أحرص على أن تكون المعلومات المقدمة للطفل صحيحة	٤,٦٩	٠,٥٦	١
٢٣	أقدم الخبرة التربوية للطفل بشكل متكامل دون تخصيص وقت لكل مادة بشكل منفصل	٤,١١	١,١٠	٧
٢٤	أختار مواد تعليمية تتحدى قدرات الأطفال العقلية	٣,٨٠	١,١٩	٨
٢٥	أختار أنشطة وخبرات ممتعة للأطفال	٤,٤٩	٠,٧٣	٤
٢٦	أجدد المواد والمحسوسات في الأركان بما يتناسب مع موضوعات المنهج	٤,٥٤	٠,٦٦	٣
٢٧	أنظم رحلات متناسقة مع موضوعات المنهج	٣,٤٣	١,٣٧	١٠
٢٨	أحرص على أن يكون محتوى المنهج ذا معنى للأطفال	٤,٣٦	٠,٨٦	٦
٢٩	أربط موضوعات المنهج بثقافة المجتمع المحيط بالطفل	٤,٤١	٠,٨٠	٥
٣٠	أشرك الأسرة في تخطيط بعض برامج وأنشطة الفصل	٣,٦٥	١,٢٥	٩

يتضح من الجدول رقم (٦) أن درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تخطيط المنهج جاءت معظمها عالية وبمتوسطات حسابية تتراوح بين(٤,٦٩) و(٣,٤٣)، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠,٥٦-١,٣٧). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمة رياض الأطفال تدرك أهمية التخطيط للمنهج بما يناسب طبيعة تعلم طفل الروضة. وقد حصلت عبارة "أحرص على أن تكون المعلومات المقدمة للطفل صحيحة" على المرتبة الأولى تليها عبارتي "أخطط الدروس لتحقيق الأهداف التربوية في كل جوانب النمو الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية، والمعرفية" و "أجدد المواد والمحسوسات في الأركان بما يتناسب مع موضوعات المنهج" وهذه الممارسات تتوافق مع الشروط التي يجب أن تتوافر في المنهج مثل شرط صحة المعلومات المقدمة وشرط الشمولية وشرط التنويع (فرماوي والمجادي، ٢٠٠٤).

ومن ناحية أخرى حصلت عبارة "أنظم رحلات متناسقة مع موضوعات المنهج" على درجة تطبيق متوسطة. وتدل هذه النتيجة على أن الرحلات لا تعطى حقها في برامج رياض الأطفال؛ رغم أهميتها في إثراء خبرات الطفل وتوسيع مداركه وربط موضوعات المنهج بالحياة الواقعية (اليتيم، ٢٠١٣). كما حصلت عبارة "أشرك الأسرة في تخطيط بعض برامج وأنشطة الفصل" على درجة تطبيق متوسطة. ويمكن الاستدلال من هذه النتيجة أن برامج رياض الأطفال بحاجة لدعم أكثر لزيادة اشراك الاسر في أنشطة الروضة، وذلك من خلال الاهتمام بمجالس الآباء وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة وبرامج الروضة، لما لهذا الأمر من أهمية في تطوير نمو الطفل وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة (Epstein et al., 2002).

المجال الرابع: تقييم الأطفال

يبين الجدول رقم (٧) النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تقييم الأطفال.

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في مجال تقييم الأطفال

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٣١	أستخدم أدوات لتقويم جميع جوانب نمو الطفل المختلفة	٤,٢٧	٠,٨٤	٥
٣٢	استخدم المسح في بداية العام لتشخيص نمو الطفل	٣,٧٦	١,٢٠	٩
٣٣	أتبادل المعلومات مع الأمهات حول تطور نمو الطفل	٤,٠٦	٠,٩٧	٧
٣٤	أستخدم المعلومات التي احصل عليها من الأسر لتقييم الاطفال	٤,٠٥	٠,٩٦	٨
٣٥	أحتفظ بملف انجازي يحتوي على عينات من عمل الأطفال طوال العام لتقييم تطورهم	٤,٣٢	٠,٨٩	٣
٣٦	أناقش تطور نمو كل طفل مع المعلمة الأخرى في الفصل	٤,٣١	٠,٩٠	٤
٣٧	أجمع معلومات عن الطفل في فترات منتظمة خلال الأنشطة اليومية	٤,٢٥	٠,٨٦	٦
٣٨	أستخدم التقييم لتحسين الأنشطة وأساليب التدريس	٤,٣٥	٠,٧٩	٢
٣٩	أستخدم التقييم لتعديل سلوك الأطفال	٤,٣٩	٠,٧٦	١

يتضح من جدول رقم (٧) أن درجة تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا في مجال تقييم الأطفال جاءت جميعها مرتفعة، وذلك بحسب المتوسطات الحسابية التي تراوحت بين (٤,٣٩) و(٣,٧٦)، والانحرافات المعيارية التي تتراوح ما بين (١,٢٠- ٠,٧٦). والممارسة التي كانت أكثر تطبيقا في مجال تقييم الطفل هي "استخدم التقييم لتعديل سلوك الأطفال" ويدل ذلك على أن معلمة رياض الأطفال لها دور مميز في استخدام نتائج التقييم لتعديل سلوك الطفل،

وهي من أساسيات تربية الطفل في برامج الطفولة المبكرة (NAEYC, 2011). تليها بفارق بسيط ممارسة "استخدم التقييم لتحسين الأنشطة وأساليب التدريس،" فالتقييم المستمر للأنشطة ولأساليب التدريس المتبعة تعين المعلمة على أن تقيس مدى فعالية النشاط المقدم للطفل، وبالتالي اتخاذ القرارات السليمة فيما يخص الاستمرار في تقديم النشاط أو تعديله بما يناسب الخصائص النمائية للأطفال ككل أو لكل طفل على حدة، وبما يناسب السياق الاجتماعي والثقافي للأطفال. فتقييم الطفل تبعا لفلسفة الممارسات الملائمة نمائيا يجب أن يكون ملائما ومتنوعا ومستمرا ومن مصادر متعددة (السويلم، ٢٠١٣). أما الممارسة الأقل استخداما في مجال تقييم الطفل هي "أستخدم المسح في بداية العام لتشخيص نمو الطفل." وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام المسح التشخيصي هو من وظائف الأخصائية الاجتماعية والنفسية في رياض الأطفال، إلا أن المعلمة يجب أن يكون لها دور في تقييم الطفل بداية العام الدراسي ليتسنى لها جمع المعلومات التي تعينها على معرفة نقاط القوة عند الطفل التي بحاجة إلى تطوير، وأيضا التعرف على جوانب الضعف التي بحاجة إلى الدعم والمساعدة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني "هل يوجد فروق في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائيا في برامج الطفولة المبكرة وفقا لسنوات الخبرة في التدريس، عدد الأطفال في الفصل، المنطقة التعليمية؟" تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة وفقا لمتغيرات (سنوات الخبرة في التدريس، عدد الأطفال في الفصل، والمنطقة التعليمية)، مع العلم أنه قد تم التأكد من شروط استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (التوزيع الطبيعي، الاستقلالية، التجانس).

لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة وفقا لعدد سنوات الخبرة في التدريس (أقل من ٥ سنوات- من ٥ إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بناء العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	١,٤٢٣	٢	٠,٧١١	٢,٥٠٥	٣٠,٠٨
	داخل المجموعات	١٨٢,٠٥٦	٦٤١	٠,٢٨٤		
	المجموع	١٨٣,٤٧٩	٦٤٣			
تعزيز نمو وتطور الطفل	بين المجموعات	٤,٨٣١	٢	٢,٤١٥	١٨,٨٦	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٧٤,٧٢٠	٦٤١	٠,٢٧٣		
	المجموع	١٧٩,٥٥١	٦٤٣			
تخطيط المنهج	بين المجموعات	١,٥١٤	٢	٠,٧٥٧	٢,٣٢٨	٠,٠٩٨
	داخل المجموعات	٢٠٨,٤١٤	٦٤١	٠,٣٢٥		
	المجموع	٢٠٩,٩٢٨	٦٤٣			
تقييم الطفل	بين المجموعات	٣,١٥٦	٢	١,٥٧٨	٣,٦٢٦	*٠,٠٢٧
	داخل المجموعات	٢٧٨,٩٣٠	٦٤١	٠,٤٣٥		
	المجموع	٢٨٢,٠٨٦	٦٤٣			
الممارسات الملائمة ككل	بين المجموعات	٢,٥٢١	٢	١,٢٦٠	٥,٤٤٧	×٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	١٤٨,٣٠٦	٦٤١	٠,٢٣١		
	المجموع	١٥٠,٨٢٧	٦٤٣			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يظهر من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت لمبادئ الممارسات الملائمة على مجال تعزيز نمو وتطور الطفل، ومجال تقييم الطفل، وكذلك على الممارسات الملائمة ككل تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة. في حين يبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجة تطبيق المعلمات على مجال بناء العلاقات الاجتماعية، ومجال تخطيط المنهج. وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

جدول (٩)
نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية الدالة احصائيا تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس

المجالات	سنوات الخبرة أ والمتوسط الحسابي	سنوات الخبرة ب والمتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
تعزيز نمو وتطور الطفل	أكثر من ١٠ سنوات (٤,٥٤٢١)	اقل من ٥ سنوات (٤,٣٢٢١)	*٠,٢٢٠٠٦	٠,٠٢٩
		من ٥ إلى ١٠ سنوات (٤,٤٦٢٢)	*٠,١٤٠١٦	٠,٠٠٠
تقييم الطفل	أكثر من ١٠ سنوات (٤,٢٤٧٣)	اقل من ٥ سنوات (٤,٠٧٧٣)	*٠,١٦٩٩٩	٠,٠٣٨
الممارسات الملائمة ككل	أكثر من ١٠ سنوات (٤,٣٢٠٨)	اقل من ٥ سنوات (٤,١٦٢٧)	*٠,١٥٨١٠	٠,٠٠٥

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (٩) أن هناك فروقا دالة إحصائيا في درجة تطبيق مبادئ الممارسات الملائمة نمائيا بين المعلمات وفقا لمتغير سنوات الخبرة في مجال تعزيز نمو وتطور الطفل، ومجال تقييم الطفل، وفي الممارسات مجتمعة، لصالح المعلمات اللّاتي تزيد خبرتهن في التدريس عن ١٠ سنوات، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة كل من ليو ولي (liu & lee, 2012). ويعزو ذلك إلى أن المعلمات ممن لديهن خبرة لسنوات طويلة في عملية التدريس يكن أكثر ثقة واحترافية في اختيار الأنشطة المناسبة للأطفال، وإضافة أو تعديل الأنشطة وأساليب التدريس بما يناسب خصائص عمر وفردية وثقافة الطفل. كما يمكن أن يرجع سبب هذه النتيجة إلى الدورات التدريبية وورش العمل التي حظيت بها المعلمات ذوات الخبرة الطويلة في التدريس مقارنة بزميلاتهن ممن لديهن سنوات خبرة قصيرة.

وفيما يتعلق بنتائج درجة تطبيق العينة للممارسات الملائمة نمائيا تبعا لعدد الأطفال في الفصل (أقل من ٢٠، من ٢٠ إلى ٣٠، أكثر من ٣٠)، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠)
نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعا لمتغير عدد الاطفال في الفصل

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بناء العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	١,٠٧٨	٢	٠,٥٣٩	١,٨٤٣	٠,١٥٩
	داخل المجموعات	١٨٥,٤٦٧	٦٣٤	٠,٢٩٣		
	المجموع	١٨٦,٥٤٦	٦٣٦			

تابع جدول (١٠)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تعزيز نمو وتطور الطفل	بين المجموعات	٠,٥٣٩	٢	٠,٢٦٩	٠,٩٥٠	٠,٣٨٧
	داخل المجموعات	١٧٩,٦٧٦	٦٣٤	٠,٢٨٣		
	المجموع	١٨٠,٢١٥	٦٣٦			
تخطيط المنهج	بين المجموعات	٠,٧٥٠	٢	٠,٣٧٥	١,١٤٧	٠,٣١٨
	داخل المجموعات	٢٠٧,٣٥٧	٦٣٤	٠,٣٢٧		
	المجموع	٢٠٨,١٠٧	٦٣٦			
تقييم الطفل	بين المجموعات	٠,٨٨٣	٢	٠,٤٤١	٠,٩٩٦	٠,٣٧٠
	داخل المجموعات	٢٨٠,٨١٩	٦٣٤	٠,٤٤٣		
	المجموع	٢٨١,٧٠٢	٦٣٦			
الممارسات الملائمة ككل	بين المجموعات	٠,٥٣٥	٢	٠,٢٦٨	١,١٢٤	٠,٣٢٦
	داخل المجموعات	١٥٠,٩٤٦	٦٣٤	٠,٢٣٨		
	المجموع	١٥١,٤٨١	٦٣٦			

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لمتغير عدد الأطفال في الفصل. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المسعد والهولي، ٢٠٠٣) في حين تختلف مع دراسة (Hegde & Cassidy, 2009) التي أجريت في الهند، حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكثافة الطلابية في الفصل، حيث كان المتوسط الحسابي لعدد الأطفال في الصف يبلغ (٤٦)، وقد بينت الدراسة أن هذا العدد له تأثير سلبي على أداء المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا في فصول برامج الطفولة المبكرة. أما في الكويت فبينت الدراسة الحالية بأن متوسط عدد الأطفال في الصف الواحد في رياض الأطفال الحكومية يبلغ تقريبا (٢١) طفلا، كما أن التوجيه الفني لرياض الأطفال يشترط وجود معلمتين على الأقل في الفصل الواحد. وهذا الأمر يتماشى مع الاتجاهات العالمية فيما يخص عدد الأطفال في الصف الواحد، حيث أن التوصيات العالمية للطفولة المبكرة أوضحت أن نسبة عدد الأطفال في الصف الواحد في مرحلة رياض الأطفال يجب ألا يتعدى ٢٤ طفل، وأن نصاب المعلمة الواحدة هو(١٢) طفلًا، وكل فصل دراسي يجب أن يكون فيه معلمتان على الأقل (NAEYC, 2018).

وفيما يتعلق بنتائج درجة تطبيق العينة للممارسات الملائمة نمائيا تبعا لمتغير المنطقة التعليمية (العاصمة، حولي، الفروانية، مبارك الكبير، الأحمدي، الجهراء)، تم استخدام

اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (١١).

جدول (١١)
نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعا لمتغير المنطقة التعليمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بناء العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٦,٢٣٩	٥	١,٢٤٨	٤,٣٦٧	*٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٣,٧٤٥	٦٤١	٠,٢٨٦٠		
	المجموع	١٨٩,٩٨٥	٦٤٦			
تعزيز نمو وتطور الطفل	بين المجموعات	١,٣٥٨	٥	٠,٢٧٢٠	٩٦٩٠.×	٠,٤٣٦
	داخل المجموعات	١٨٠,٢٧٨	٦٤١	٠,٢٨٠٠		
	المجموع	١٨١,٦٣٦	٦٤٦			
تخطيط المنهج	بين المجموعات	٥,٢٢٤	٥	١,٠٤٥	٣,٢٥٤	*٠,٠٠٧
	داخل المجموعات	٢٠٦,٤٩٢	٦٤١	٠,٣٢١٠		
	المجموع	٢١١,٧١٦	٦٤٦			
تقييم الطفل	بين المجموعات	٣,٧٤٠	٥	٠,٧٤٨٠	١,٦٩٤	٠,١٣٤
	داخل المجموعات	٢٨٣,٩٥٥	٦٤١	٠,٤٤٢٠		
	المجموع	٢٨٧,٦٩٥	٦٤٦			
الممارسات الملائمة ككل	بين المجموعات	٣,٣٥٨	٥	٠,٦٧٢٠	٢,٨٦٠	*٠,٠١٥
	داخل المجموعات	١٥٠,٩٦٩	٦٤١	٠,٢٣٥٠		
	المجموع	١٥٤,٣٢٧	٦٤٦			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة على مجالي بناء العلاقات الاجتماعية وتخطيط المنهج، وكذلك على الممارسات مجتمعة تبعا لمتغير المنطقة التعليمية. في حين يبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجة تطبيق المعلمات للممارسات الملائمة نمائيا على مجال تعزيز نمو وتطور الطفل، ومجال تقييم الطفل تبعا لمتغير المنطقة التعليمية. وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (١٢).

جدول (١٢)
نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية الدالة احصائيا تبعا لمتغير المنطقة التعليمية

المجالات	المنطقة التعليمية أ والمتوسط الحسابي	المنطقة التعليمية ب والمتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
بناء العلاقات الاجتماعية	الجهراء (٤,٣٤٦٠)	العاصمة (٤,١٠٧٢)	٠,٢٣٨٧٨*	٠,٠٣٥
		الفروانية (٤,٠٦٩٦)	٠,٢٧٦٣٨*	٠,٠١٠
تخطيط المنهج	الجهراء (٤,٣٢٨١)	الفروانية (٤,٠٥٧٨)	٠,٢٧٠٢٦*	٠,٠١٩
الممارسات الملائمة ككل	الجهراء (٤,٣٥٦٦)	العاصمة (٤,١٨٥٨)	٠,١٧٠٧٣*	٠,٠٠٦
		الفروانية (٤,١٦٩١)	٠,١٨٧٥٠*	٠,٠٠٤

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (١٢) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة تطبيق مبادئ الممارسات الملائمة نمائيا بين المعلمات وفقا لمتغير المنطقة التعليمية في مجال بناء العلاقات الاجتماعية ومجال تخطيط المنهج وفي المجالات مجتمعة لصالح المعلمات في منطقة الجهراء التعليمية، مقارنة بالعاصمة والفروانية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المسعد والهولي، ٢٠٠٣) التي كشفت وجود فروق بين آراء المعلمات في المناطق التعليمية حول برنامج التدريس المتطور المتبني لفلسفة الممارسات الملائمة نمائيا، وكانت نتيجة الفروق لصالح منطقة مبارك الكبير. وتختلف نتيجة هذه الدراسة أيضا مع دراسة (جوهر والهولي، ٢٠٠٥) التي بينت أن اتجاهات المعلمات في منطقة الجهراء كان الأضعف من بين المناطق التعليمية الست. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى زيادة وعي معلمات رياض الأطفال في منطقة الجهراء بأهمية تنمية المجال الاجتماعي لطفل الروضة وأهمية العناية بتخطيط المناهج بما يتناسب مع احتياجات الطفل. كما يمكن إيعاز هذه النتيجة إلى التطور الملحوظ في وسائل التواصل الاجتماعي الذي أعان المعلمات في منطقة الجهراء التعليمية خاصة وفي المناطق التعليمية الست بشكل عام على تبادل المعلومات والأفكار والخبرات فيما بينهن، مما يؤدي إلى تنمية النمو المهني للمعلمة. كما أن ظروف العمل والبيئات الصفية في رياض الاطفال تطورت بشكل ملحوظ، وأصبحت الإدارات التربوية في مدارس رياض الأطفال في المناطق التعليمية الست تتنافس في تقديم برامج تدريبية وورش عمل بحيث تكون متاحة للمعلمات داخل الروضة، مما يسهل تطوير وتحسين أداء معلمة الروضة في تطبيق الممارسات التي تناسب طبيعة تعلم طفل الروضة.

التوصيات

- الاستمرار بمتابعة أداء المعلمات في تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا لما له من أهمية في تعزيز نمو الطفل من جميع الجوانب النمائية العقلية، الجسمية، الاجتماعية، الخلقية، والانفعالية.
- إعداد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة لتقديم كل ما يخص مفهوم الممارسات الملائمة نمائيا من حيث ماهيتها ومبادئها ومكوناتها واستراتيجياتها وكيفية تطبيقها في رياض الأطفال، ويكون ذلك على مستوى جميع المناطق التعليمية.
- تصميم موقع على الانترنت أو تطبيق الهاتف الذكي يتناول كل ما يخص موضوع الممارسات الملائمة نمائيا حتى يتسنى للمعلمات الاستفادة منه وتبادل الخبرات والأنشطة المفيدة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الممارسات الملائمة نمائيا مثل دراسة مقارنة بين أداء المعلمات في رياض الأطفال الحكومية والمعلمات في رياض الأطفال الخاصة في مجال تطبيق الممارسات الملائمة نمائيا لطفل الروضة، وأيضا إجراء دراسة لقياس أداء المعلمات في تطبيق الممارسات الملائمة من خلال استخدام أدوات بحثية أخرى كالملاحظة والمقابلة.

المراجع

بدر، سهام محمد (١٩٩٥). المرجع في رياض الأطفال. الكويت: مكتبة الفلاح

جوهر، سلوى والهولي، عبير (٢٠٠٥). اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو الأسلوب المطور. دراسات الطفولة، ٢٦(٨)، ٤١-٦٨

الحبيب، علي والهولي، عبير (٢٠٠٩). منهج رياض الأطفال الحديث: الأنشطة وأسس بناؤه. الكويت: مكتبة الفلاح.

السويلم، بندر (٢٠١٣). الركائز النمائية للممارسات المنهجية الملائمة في التعليم المبكر- دراسة تحليلية. مجلة الطفولة والتنمية، ٥(٢٠)، ١٣-٥٠.

عبد الفتاح، عزة (٢٠١٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال NAEYC. دراسات تربوية ونفسية، (٦٨)، ٢٩٥-٣٣٦.

العصفور، ضياء والمكيمي وداد والمليفي، أمينة والمسلم، نادية ومرزوق، مها والمطيري، باسمة والدوسري، وداد (٢٠١١). دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال: المستوى الثاني. الكويت: وزارة التربية والتعليم.

الغانم، هيفاء والعصفور، ضياء، والمكيمي، وداد والمليفي، أمينة والمسلم، نادية ومرزوق، مها والمطيري، باسمة والدوسري، وداد (٢٠١٠). دليل المعلمة المطور في مرحلة رياض الأطفال: المستوى الأول. الكويت: وزارة التربية والتعليم.

فرماوي، فرماوي محمد و المجادي، حياة (٢٠٠٤). مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية. الكويت: مكتبة الفلاح.

القريوتي، إبراهيم وحمدان، أحمد (٢٠١٦). معتقدات الطالبات المعلمات لمرحلة ما قبل المدرسة عن الممارسات الملائمة نمائيا وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. ١(١٠)، ١٦٦-١٨١.

المسعد، طلال والهولي، أحمد (٢٠٠٣). معلمات رياض الأطفال بين البرنامج التقليدي والبرنامج المتطور في دولة الكويت. مجلة الثقافة والتنمية. ٧(٢)، ٩٢-١٣٠.

المسعد، طلال واليتيم، عزيزة والهولي، أحمد (٢٠١٧). مدى إلمام طالبات كليتي إعداد المعلم بالمنهج المتطور النمائي المناسب في رياض الأطفال بدولة الكويت (دراسة مقارنة). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. ٧(٤)، ٢٠٣-٢٤٢.

الناشف، هدى (٢٠٠٣). معلمة الروضة. عمان: دار الفكر.

هارون، رمزي ووشاح، هاني (٢٠٠٩). معتقدات معلمات رياض الأطفال في الأردن حول الممارسة الملائمة نمائيا والتقليدية تبعا للمؤهل العلمي ونوع المدرسة وسنوات الخبرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٣(١٠)، ١٤١-١٦٦.

اليتيم، عزيزة (٢٠١٣). المنهج وطفل ما قبل المدرسة: عناصره، أنواعه، أسس تطويره. الكويت: مكتبة الفلاح.

Abu-Jaber, M., Al-Shawareb, A., & Gheith, E. (2010). Kindergarten teachers' beliefs toward developmentally appropriate practice in Jordan. *Early Childhood Education Journal, 38*, 65–74.

Betawi, A. & Jabbar, S. (2019). Developmentally appropriate or developmentally inappropriate, that's the question: perception of early childhood pre-service teachers at The University of Jordan, *International Journal of Adolescence and Youth,* DOI: 10.1080/02673843.2018.1458633

Camilli, G., Vargas, S., Ryan, S., & Barnett, W. S. (2010). Meta-analysis of the effects of early education interventions on cognitive and social development. *Teachers College Record, 112*, 579–620.

Charlesworth, R., C. H. Hart, D. C. Burts, & M. DeWolf. (1993). The LSU studies: Building a research base for developmentally appropriate practice. In Perspectives on developmentally appropriate practice, vol. 5 of Advances in early education and day care, ed. S. Reifel, 3-28. Greenwich, CT: JAI Press

Copple, C., Bredekamp, S. Koralek, D. & Charner, K. (2013). *Developmentally appropriate practice: Focus on preschoolers*. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Copple, C., & Bredekamp, S. (2006). *Basics of developmentally appropriate practice: An introduction for teachers of children 3 to 6*. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Copple, C., & Bredekamp, S. (2009). *Developmentally appropriate practice in early childhood programs serving children from birth through age 8*. 3rd ed. Washington, D.C.: National Association for the Education of Young Children

Elkind, D. (2015). *Giants in the nursery: A biographical history of developmentally appropriate practice*. Paul, MN: Redleaf Press.

Epstein, J. L., Sanders, M. G., Simon, B. S., Salinas, K. C., Jansorn, N. R., & Van Voorhis, F. L. (2002). *School, family, and community partnerships: Your handbook for action* (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: Corwin

Erdiller Akın, Z. B. (2013). Examining the beliefs of Turkish preservice early childhood teachers regarding early childhood curriculum. *Journal of Research in Childhood Education, 27*(3), 302-318.

Hart, C. H., Yang, C., Charlesworth, R., & Burts, D. C. (2003). *Kindergarten teaching practices: Associations with later child academic and social/ emotional adjustment to school*. Paper presented at the biennial meeting of the Society for Research in Child Development, Tampa, FL, April.

Hart, C., Burts, D., & Charlesworth, R. (1997). *Integrated developmentally appropriate curriculum: From theory to research to practice*. In Hart, C., Burts, D., & Charlesworth, R. (Eds.) Integrated curriculum and developmentally appropriate practice: Birth to age eight (pp.1-27). Albany: State University of New York Press.

Hegde, A. V., & Cassidy, D. J. (2009). Teachers' beliefs and practices regarding developmentally appropriate practices: A study conducted in India. *Early Child Development and Care, 179*(7), 837–847.

Liu, H.C. & Lee, Y.T. (2012). Predictors of US and Taiwan kindergarten teachers' beliefs about developmentally appropriate practices. Early Childhood Education Research, 4, 87- 114.

McMullen, M., Elicker, J., Wang, J., Erdiller, Z., Lee, S. M., Lin, C. H. & Sun, P. Y. (2005). Comparing beliefs about appropriate practice among early childhood education and care professionals from the U.S., China, Taiwan, Korea and Turkey. *Early Childhood Research Quarterly, 4*(20), 451–464.

Morrison, G. S. (2014). *Early childhood education today*. Upper Saddle River, N.J: Merrill/Prentice Hall

(NAEYC) National Association for the Education of Young Children (2011). *The 2010 Standards for Initial & Advanced Early Childhood Professional Preparation Programs,* Washington [PDF file]. Retrieved from https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/higher-ed/NAEYC-Professional-Preparation-Standards.pdf

(NAEYC) National Association for the Education of Young Children (2018). *Staff-to-Child Ratio and Class Size*. Retrieved from https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/accreditation/early-learning/staff_child_ratio.pdf

Tan CT., & Roo N. (2017). How do children learn? Beliefs and practices reported by Kindergarten teachers in Singapore. *Asia-Pacific J. Res. Early Childhood Educ, 11*(3),81-112.